

تحقيق

عزّ شتورة هن «عروس» اللبنة

من عربة لبيع الجبنة والحليب، في ساحة شتورة عام 1931، استقرت المدينة اليفامية وجاراتها شهرتها في صناعة اللبان والأجبان. باكرا اكتشف جرجورة عطاس عيد الأهمية «الاستراتيجية» لشتورة كيوابة للبان على العرب، «إن ما ساهرنا ببيروت مسمر بالشام». غنّت فيروز، لكت مالم تغلّه ان شتورة كانت دائما محطة استراحة بيت العاصمة، يطبخ فيها تناول «عروس» لبنة او قريشة وعسلا.



باتت «عروس» اللبنة جزءا من المعالم السياحية لشتورة (ملح حشيشو)

أهل خليل

ما الذي دفع «نجمة زمانها» بديعة مصابني إلى افتتاح محل لتصنيع اللبان والأجبان وبيعها على طريق الشام الدولية بين جديتا وشتورة عام 1956م الرافضة التي ذاع صيتها في مصر، عادت إلى لبنان عن طريق سوريا عام 1950 واستقرت في المنطقة. حينذاك، لفتتها تجربة جرجورة عطاس عيد الذي تحوّل، بفضل «عروس» اللبنة، إلى أبرز محطات الاستراحة للملازمين على الطريق الدولية.

عند مغترق جديتا، لا يزال محل جرجورة معلماً منذ عام 1931. حينها، القطط الرجل الأهمية الاقتصادية للطريق التي تربط لبنان بسوريا ودول المشرق العربي والخليج، وقتها، كان لا يزال خط قطار بيروت - دمشق في الخدمة.

أيام العز لا تدوم

فتكت الأزمة السورية بـ «عروس» اللبنة وأخواتها. إقفال طريق السفر بالبر وتبعات الأزمة على البقاع، قلصا حركة الزبائن في محال «جرجورة» و«مصابني» و«مسابكي» إلى ما دون النصف. فالسوق كان يرتكز على مرور العابرين، والمسافرين الذين يتزودون بقوت الطريق وبالمنتجات البلية. أول ضحايا الأزمات كانت «مصابني ونصار». عام 2012، قرر ورثة نصار إقفال المحل. الباب المقلل وياضفة «اللبان وأجبان مصابني ونصار»، بيتان حرقه بين أهالي المنطقة. إذ يتكرأهم بتبدل الحال بأسوأ منه بسبب أحداث سوريا. عاطف حجار لفت إلى أن «مسابكي» حاول التعويض بالتركيز على السوق المحلي في بيروت والمناطق، وعلى هذا النحو، سار أنطوان جرجورة.

محله الذي تغطي جدرانه صور فيروز ومحمد عبد الوهاب ووديع الصافي والأخوين الرحباني وفريد الأطرش وغيرهم. أصبح جرجورة ماركة مسجلة للإستثمار المربح. عام 1956، حذت بديعة مصابني حذوه مع مساعدتها نصار الرئيس. في الطبقة السفلية من منزلها على بعد أمتار من جرجورة، افتتحا المحل بعدما سافرا إلى بلغاريا لاكتساب التقنيات الأحدث في صناعة الألبان والأجبان. يقول جهاد، ابن شقيق الرئيس، إن شهرة مصابني حوّلت المحل إلى ملقّي للفن والسماسة والثقافة، لا سيما بالتزامن مع مهرجانات بلدك الدولية. ففي هذا المحل، مرت أم كلثوم وتحية كاريوكا وغيرهما كثر. ينقل جهاد عن والده إن «عجة» الزبائن كانت تستهلك أحيانا 40 طناً من الحليب يوميا. فألى اللبنة والقريشة، كان الزبائن يسعون لرؤية مصابني أو مصادفة أي من أصدقائها المشاهير.

حذوه مسابكي

اكتمل المشهد عام 1961، عندما قرر ميشال مسابكي (صاحب فندق مسابكي)، مزاحمة جرجورة ومصابني. إلى جوار الفندق، افتتح المحل مع صديقه البير كرم. على الجدار، غلقت في برونان، شهادة ترخيص «افتتاح معمل حديث لصنع كافة الألبان والأجبان في شتورة. منتوجاتنا مضمونة لأنها مستخرجة من حليب البقر الصافي، لبنة وقريشة وزبدة وجبنة وبيض ودجاج». اعتمد مسابكي وكرم على عمال تعلموا تصنيع الألبان والأجبان في دير تعنايل. «كان الهدف من المحل جمع الأصدقاء الذين يزورونهما من بيروت والشام». يقول ابن شقيقة كرم، عاطف حجار، الموجود في المحل منذ 1968. المعلم إلياس لا يزال جزءاً من إرث الإفتتاح. بعدما انتقل إلى



«عروس» اللبنة والقريشة اجتذبت فيروز وعبد الوهاب ووديع الصافي وفريد الأطرش وغيرهم



المحل من «مصابني». ببهجة، ينتظر الزبون «عروسته» بعد أن يزينها إلياس بالزيت والزيتون والخض. يدرك الأخير أنه يفعل في النفس فعل الأم التي تحضر قوت أولادها. بين «العرايس» أمضى عمره، ومنها عاش وأنشأ أسرة. لا ينسى أهل الكار فضل جرجورة الذي دشّن قطاعاً واسعاً يبدأ من المدير. بعدما صارت «قولكلورا» وليست مجرد حاجة لسد رمق العابرين، أدخلت إلى «عروس» اللبنة إضافات غير زيت الزيتون، كحب الزيتون والخضّر والتنعاع. كما زيد العسل إلى القريشة، بعدما كان «سندويش القريشة» في زمن جرجورة يقتصر على القرفة وماء الزهر والسكر. قبل وفاته عام 1970، كان المشاهير قد زاروا

مفكرة



«اورنوا» تزيك خريطة فلسطين بطلب اوروبي

لم تمر زيارة وفد أوروبي إلى مخيم البداوي أول من أمس على خير. الوفد الذي حضر برفقة مسؤول أمن «ااورنوا»، رفض الدخول إلى مدرسة البطوف قبل إزالة مجسم لخريطة فلسطين كانت القوى الطلاية رفعتة قبل أشهر على حائط المدرسة. تمت تلبية الشرط وأزيلت الخارطة قبل أن يستكمل الوفد وبعاد. لكن الأمر لم ينته هنا. ما حصل أثار غضباً عارماً امتد من مخيمات الشمال نحو مخيمات الشتات في لبنان. فزعت الأعلام الفلسطينية في المدارس التابعة للوكالة في مخيمات الشمال وعن الحولة احتجاجاً على «انحياز الأورنوا ضد حقوق الشعب الفلسطيني والتفريط بحق العودة». (تصوير علي حشيشو)

الرياضي: حق الوصول الى المعلومات

بدعوة من ادارة مدرسة راهبات القلبيين الأقدسين في كفرحباب، حاضر وزير الاعلام ملحم الرياشي، أمس، عن «حق الوصول الى المعلومات». وفي حوار مع طلاب الصف الثالث متوسط، أوضح الرياشي أن الوصول الى المعلومات حق للمواطن يعرف كل المعلومات المرتبطة بمسيره وحياته الا من خدماته الطبية العسكريون والمدنيون في رميش والقرى والبلدات المجاورة، وهو خطوة أولى تؤكد اهتمام الجيش بالعمل الإنمائي، إضافة إلى المسؤوليات الأمنية الموكلة إليه، وتؤسس مشاريع مماثلة تنطلق إلى إنجازها في عكار وعلبك ومناطق أخرى، وتصب في خدمة المواطنين جميعاً.



حسن رشيدى

رميش: مستوصف الشهيد الحاج

افتتح في بلدة رميش، أمس، مستوصف اللواء الركن الشهيد فرانسوا الحاج العسكري - المدني، برعاية قائد الجيش العماد جوزف عون ممثلاً بعضو المجلس العسكري اللواء الركن جورج شريم الذي ألقى كلمة، استذكر فيها سيرة الشهيد الحاج، ونوه بالتعاون بين الجيش اللبناني ووزارة الصحة العامة، «ومن ثماره افتتاح المستوصف الذي يستفيد من خدماته الطبية العسكريون والمدنيون في رميش والقرى والبلدات المجاورة، وهو خطوة أولى تؤكد اهتمام الجيش بالعمل الإنمائي، إضافة إلى المسؤوليات الأمنية الموكلة إليه، وتؤسس مشاريع مماثلة تنطلق إلى إنجازها في عكار وعلبك ومناطق أخرى، وتصب في خدمة المواطنين جميعاً.



من جامعية في هاكازيان

نظّم قسم الرياضيات والمعلوماتية في جامعة هاكازيان مباراة في برمجة الكمبيوتر، شارك فيها أكثر من 38 طالباً ثانوياً من 16 مدرسة. أدار المباراة رئيس القسم الدكتور حاتم حلاوي بمساعدة الأستاذ المحاضر في القسم علي مقلد ومسؤول مراكز المعلوماتية في الجامعة شانت استبان. وسبقته دورات تدريبية امتدت ثلاثة أسابيع لتعريف الطلاب على تقنيات البرمجة. اختتم البرنامج بتوزيع شهادات تقدير للمشاركين، وجوائز للفائزين تضمنت منحاً جامعية متفاوتة للفائزين الثلاثة الأوائل، وهم حسن نعمنة (ثانوية حسن قصير - بيروت)، رضا وهبي (ثانوية المهدي شاهد - بيروت) ومنصور ابو شعار (مدرسة يسوع ومرمى - البروة).



منبر

«جريمة» غرونوبل

في بيان لها أخيراً، أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية أن «قنصل لبنان العام في مرسيليا صونيا أبو عازار أفادت أن شرطة مدينة غرونوبل نشرت تقريرها حول وفاة الطالب اللبناني هشام سليم مراد، الذي وقع من شرفة منزله. وأكدت القنصل للخارجية انه لا يوجد اي عمل جرمي وتمنى وزارة الخارجية اللبنانية من جميع وسائل الإعلام توخي الدقة ومراجعتها قبل نشر أي خبر، احتراماً لمشاعر أهل الفقيد».

فعلت الوزارة حسناً بوعظها توخي الدقة. فاحتمال الموت من دون وجود عمل جرمي وارد، وربما هذا ما حصل في غرونوبل. لكن حين تفيد هذه الوزارة أن الشهيد مراد وقع من شرفة منزله فهي تفيد بشيء لم تشهد، ما يعني أن هناك إفادة زور. أضف إلى ذلك الرعونة المفرطة في «تأكيدهما أنه لا يوجد اي عمل جرمي». وهذا أيضاً يُعزّن خوفنا من أن تتأنق التحقيق قد خُدت مسبقاً. تجدر الإشارة إلى أنه إضافة لتدليسه تسويق القضاء الفرنسي، فإن هذا البيان روج خبراً على الأرجح كاذباً عن تقرير لشرطة مدينة غرونوبل ادعت أنه نُشر ولكن لم يتلقه أحد.

حقنا أن نخشى تسويق القضاء «بالنوم» والتعقيم حتى يمل أهل الفقيد وتضعف الذاكرة وتخفي الأدلة بعامل الوقت. فالدول الغربية هي اليوم مستعمرات يتسلط عليها الصهيانية. والمصيبة إذا كانت الخارجية اللبنانية تجهل هذا الأمر، وتعتقد أن القضاء هناك محايد ولا يحرم ملاحقة فرضية جريمة صهيونية محتملة بحكم ما يحصل في بلاد الإغتراب من استيلاء صهيوني للبنان واللبنانيين. ففي عدة دول، ومن ضمنها فرنسا، تعرض الكثيرون من اللبنانيين للإبتراز وللمتهديد بقتلهم إن لم يتعاونوا مع بعض الأجهزة الأمنية. وما الحاجة لهذا التجنيد إن لم يكن للعمل لمصلحة العدو الصهيوني ضد لبنان؟ ورغم خطر هذا الأمر على الأمن الوطني وعلى حياة المواطنين، فإن أولى الأمر المؤتمنين على بلدنا لا يعتبرون أنفسهم معنيين. قانونياً، هذا إجرام وخيانة.

لا يسعنا أخيراً إلا التذكير بالمقاوم والمتاضل الشيوعي جورج عبدالله، ومطالبة الدولة الإلتفات إلى حاله والمجاهرة - وهي أضعف الإيمان - بأن على فرنسا الكف عن إجراماتها التصفية بحقه والإفراج عنه فوراً. وإذا لم يتم هذا الإفراج الفوري، التمويل يؤثر على حركة الإخبار ونشاطها، على الدولة وضع كل ما أمكن في سبيل حصول هذا الإفراج في أسرع التمويل كبيراً لا أحد يستعمل وسيلة الإعلام للخبز الكاذب لئلا تفقد الوسيلة صقيتها.

عن المواطن مظلوم، عندها من حق الصهاينة أن يستوطنوا كما يفعلون.